[415] الآيات :15-12 يـيَحْيَى خُذِ الْكِتَـبَ بِقُوَّةٍ ءَاتَيْنـهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا12 وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوةً وَكَانَ تَقِيًّا13 وَبَرًّا بَولِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا14 وَسَلـمٌ عَلَيهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا15 التّفسير صفات يحيد(عليه السلام) البارزة: رأينا في الآيات السابقة كيف أنّ الله سبحانه منّ على زكريا عند كبره بيحيى، وبعد ذلك فإنّ أوّل ما نلاحظه في هذه الآيات هو الأمر الإِلهي المهم الذي يخاطب يحيى: (يا يحيى خذ الكتاب بقوة). المشهور بين المفسّرين أنّ المراد من الكتاب هنا هو التوراة، حتى ادعوا الإِجماع على ذلك(1). إِلاّ أنّ البعض احتمل أن يكون له كتاب خاص كزبور داود، وهو طبعاً ليسَ

---

1 ـ يراجع تفسير القرطبي والآلوسي في تفسير هذه الآية.